جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

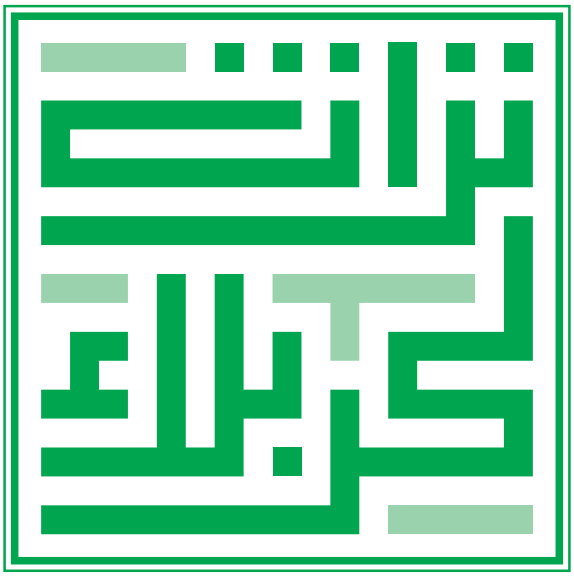

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٧هـ/ ايلول ٢٠١٦م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث كربلاء.-كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث كربلاء، 2014-
مجلد : جداول، صور ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثالث (أيلول 2016)-
ISSN 2312-5489
المصادر.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. البهبهاني، محمدباقر بن محمداكمل بن محمدصالح، 1118-1205 هجريا. حاشية مجمع الفائدة والبرهان--دوريات. 3. الحائري، نصر الله بن حسين بن علي، توفي 1156 هجريا--نقد وتفسير--دوريات. 4. كربلاء (العراق)--الأحوال الاجتماعية-- دوريات. الف. دراسة لـ(عمل) : البهبهاني، محمدباقر بن محمداكمل بن محمدصالح، 1118-1205 هجريا. حاشية مجمع الفائدة والبرهان. ب. العنوان. ج. العنوان : حاشية مجمع الفائدة والبرهان.
DS79.9.K3 A83752 2016 NO. 3
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العبّاسيّة المقدّسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي(مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. علي طاهر الحلي(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الاداب/ جامعة البصرة)

أ.د. زمان عبيد وناس المعموري(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. جاسم مُحمّد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل مُحمّد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم مُحمّد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. نعيم عبد جوده الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

ا.م.د علي عبد الكريم ال رضا(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م.د سالم جاري هدي (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب/ جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

ياسر هاشم البناء

الموقع الإلكتروني

ياسر سيد هاشم البناء

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ-البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب -تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

جـ -تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د -تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com).

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً

٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

إنّ استنطاقَ التاريخِ والتراثِ إذا شحّت مصادره تغدو مهمته صعبة، ولا نريد الخوض في الظروف أو الأسباب الّتي أدَّت إلى تغييب جزء كبير من التراث المشرق والتليد الذي زخرت به مدينة كربلاء المقدسة بل نسعى إلى إيقاظ ماضيها العلمي المتألّق، وتكثيفِ الجهودِ ونشر الوعي للاهتمام بالتراثِ الكربلائيِّ، وتشجيعِ الدراساتِ الأكاديميةِ للبحثِ في تراثنا الأصيلِ و تحقيقِ النصوصِ التراثيةِ ونشرِهَا، وجمعِ أكبرِ قدرٍ من المعلوماتِ والوثائقَ التاريخيةِ، وتهيئةِ الظروفِ اللازمةِ أمامَ الباحثينَ للقيامِ بدورِهم في التحليلِ والتركيبِ حتّى يتَّصلَ الحاضرُ بالماضي، وندفَعُ الحاضرَ نحوَ مسيرةِ العصرِ الذي يزخرُ بالإنجازاتِ الرائعةِ والقفزاتِ الباهرةِ، وهذا هو أحد الأهداف التي رسمتها مجلّة تراث كربلاء.

لقد ضمّ هذا العدد تسعة أبحاث منها ما يخص موقف علماء كربلاء من الاحتلال البريطاني للعراق، وآخر سلّط الضوء على أحد العلماء الشهداء الذين دفنت المصادر التاريخية تفاصيل عديدة عن حياتهم، إضافة إلى بحث بعنوان كربلاء في كتب البلدانيين، والأحـوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية، والجهد الأصـولي للعلامة الوحيد البهبهاني في الأوامر والنواهي، و التمثيل النيابي لشيعة العراق في مجلس المبعوثان العثماني، وملامح الحركة التعليمية في كربلاء حتّى القرن العاشر الهجري.

وفي مسك الختام ترحب المجلة بالأبحاث الرصينة التي تتناول تاريخ وتراث كربلاء.

(رئيس التحرير)

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة،لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة،لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	موقف علماء كربلاء من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤ – ١٩٢١	م. د. **بان راوي شلتاغ الحميداوي** جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
٦٥	الجهد الاصولي للعلامة الوحيد البهبهاني في بعض مباحث الأوامر والنواهي وتطبيقاتها –حاشية مجمع الفائدة والبرهان إنموذجاً–	م.د. **مُحمّد ناظم مُحمّد** جامعة كربلاء كلية العلوم الاسلامية قسم الفقه وأصوله
١١٣	السيد نصر الله الحائري حياته، إجازته العلمية ودوره في مؤتمر النجف ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م	أ. د. **ميثم مرتضى نصر الله** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
١٦٣	دور كربلاء في التمثيل النيابي في مجلس «المبعوثان» العثماني النائب عبد المهدي الحافظ انموذجاً (١٨٧٧ – ١٩١٦م)	أ.م.د. **سامي ناظم حسين المنصوري** جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
٢١٣	كربلاء في كتابات البلدانيين والرحالة العرب	م.د. **سلام جبار منشد الاعاجيبي** جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ

٢٥٥	لمحات اجتماعية وثقافية من حياة العشائر الكربلائية (١٨٣١-١٩١٤) (دراسة تأريخية)	**انتصار عبد عون محسن السعدي** جامعة بغداد كلية التربية للبنات ماجستير تاريخ حديث
٢٩١	أثر فقهاء كربلاء في علم الرجال كتاب الفوائد الرجالية للوحيد البهبهاني أنموذجا	**سهاد مُحمّد باقر جواد الحلفي** دكتوراه تاريخ إسلامي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية
٣٢٥	كربلاء دراسة في تشكل الهوية وتاريخ المكان	**أ. د. زين العابدين موسى جعفر آل جعفر** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
19	The Religious Educational Movement in Karbala through the Seventh up to the Ninth Centuries of Hegira.	**Prof. Dr. Zaman Aubaid Wanas Al- Maamuri.** Karbala University College of Education for Human Sciences Dept. of History **Assist. Prof.Dr.Naaeem Abid Jouda Al- Shaybawi** University Of Karbala College of Education for Human Science Dept. of History

موقف علماء كربلاء من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩٢١

The position of Karbala scholars against the British occupation 1914 -1921

م. د. بان راوي شلتاغ الحميداوي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم التاريخ

Lecturer Ban Rawi shilatgh Al- Ihmadawi

University of Qadisia

college of Education

Dept. of History.

ndr.sami@yahoo.com

الملخص

كان لعلماء الدين الشيعة في المدن المقدسة ومنها كربلاء مواقف مشرفة من خلال تصديهم للاحتلال البريطاني للعراق، وبدأت مقاومتهم للبريطانيين عندما شاركوا في حركة الجهاد عام ١٩١٤، وقادوا جموع المجاهدين نحو البصرة، وكان دافعهم الواجب الديني المقدس.

بعد احتلال البريطانيين للعراق اتبعوا سياسة تعسفية، وتنكروا لوعودهم للعراقيين بالاستقلال وبدا ذلك جلياً من خلال الاستفتاء في ٣٠/ تشرين الثاني/ ١٩١٨، الذي حاولت بريطانيا من خلاله إيهام العراقيين بان في نيتها تحقيق وعودها بالاستقلال، لكن الطريقة التي اتبعتها أثبتت نيتهم بإبقاء العراق تحت الحكم البريطاني المباشر، فكان لعلماء الدين في كربلاء وعلى رأسهم الشيخ مُحمّد تقي الشيرازي الدور الرائد في إفشاله والتصدي له من خلال فتواه المشهورة.

توالت المواقف المشرفة لعلماء كربلاء في رفض أي وجود أجنبي في العراق، والرغبة في تشكيل حكومة وطنية يتزعمها احد أنجال الشريف حسين، وكان للشيخ مُحمّد رضا نجل الشيرازي دور بارز في قيادة المظاهرات ضد البريطانيين، والتي انتهت باعتقاله مع عدد من العلماء والوطنيين، فاصدر الشيرازي فتواه بالثورة، وشكل حكومة ثورية في كربلاء برئاسته، وتأثر لكثرة الشهداء الذين سقطوا في ساحات القتال، فكان ذلك سبباً في اعتلال صحته ووفاته.

Abstract

The shi'i scholars in the holy Cities, including Karbala, had played an honorable role in their resistance to the British occupation of Iraq. They took part in the Jihad in 1914 ; they led the masses to Basra for the salce of the sacred religious duty.

After, the occupation of Iraq, the British followed a despotic policy. They brolce their repetitive promises for Iraqis to get their independence. That was evident in the referendum they in 30 November 1918 through which Britain attempted to misleadingly show for Iraqis that its intention was to fulfill the promise of independence.

Yet, the manner, adopted by the British made it clear that the in intention was to maintain the British ruling of Iraq. Therefore, the religions scholars in Karbala, including sheikh Mohammad Taqi Al- shirazi, got a leading role in facing and fighting that occupation through fat was against the British. Those scholars kept rejecting any foreigne existence. They also hoped for shareef Hussain.

Meanwhile, Mohammad Ridha, the son of Mohammad Taqi Al- shirazi, had led the revolutions against Britians which ended up with arresting, and his companions of scholars. Accordingly, Al- shirazi issued of ficially his famous fatwa against Britians. He formed a local national government in Karbala headed by him. Inflaenced by the large number of martyrs who fell in Jihad, he got ill and got dead.

المقدمة

إن للمرجعية الدينية نمطاً فريداً في القيادة الجماهيرية، لم يعتد عليه العالم المعاصر بعد، وهو فريد في انسيابية ظهور القائد وفي كيفية ممارسته لسلطته الروحية والزمنية، وفي طبيعة العلاقة التي تربطه مع الجماهير، بشكل يوضح حجم المغالطة التي يرتكبها العلمانيون عندما يفصلون القيادة عن الدين، ومن هنا جاء سبب اختياري للموضوع.

تناول البحث المدة الممتدة من ١٩١٤م عندما دخلت القوات البريطانية العراق، وقيادة العلماء الشيعة لحركة الجهاد لمقارعة المستعمرين، واستمر حتى ١٩٢٠ م باندلاع الثورة العراقية الكبرى.

تزعمت كربلاء خلال المدة من ١٩١٨ وحتى ١٩٢٠ الزعامة الدينية ممثلة بالمرجع الديني مُحمّد تقي الشيرازي، الذي عمل على بث الروح الجهادية بين المسلمين، ونهض بشجاعة مع باقي علماء كربلاء للمطالبة بحقوق العراقيين المهضومة، وأصدر الشيرازي فتواه التاريخية التي أقامت العراق وأقعدته، وأثارت الروح الحماسية في صفوف العراقيين، واستفزت نفوسهم للجهاد المقدس ضد الاحتلال البريطاني للعراق.

استند البحث إلى العديد من المصادر يأتي في مقدمتها كتاب (مُحمّد تقي الشيرازي) لمؤلفه كامل سلمان الجبوري، وكتاب (الثورة العراقية) لمؤلفه عبد الرزاق الحسني، وكتاب (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) لمؤلفه علي الوردي، وكتاب (كربلاء في ثورة العشرين) لمؤلفه سلمان هادي الطعمة وغيرها.

أولاً : موقف علماء كربلاء من حركة الجهاد :

لم تكن بريطانيا بعيدة عن العراق، فقد بدأ اتصالها به عن طريق شركاتها التجارية والنهرية منذ أكثر من مائة عام قبل الاحتلال، وفي أثناء ذلك كانت تركز أقدامها فتشتري لها أعواناً وتهيئ الجو الطبيعي لتحقيق أطماعها في الاحتلال المباشر[١]، الذي أخذت الدعوة إليه تظهر بشكل تصريحات سافرة[٢].

تنفيذاً لتلك الأطماع شرعت بريطانيا باحتلال العراق، بحجة دخول الدولة العثمانية إلى جانب المانيا في الحرب العالمية الأولى التي اندلعت عام ١٩١٤، وهذا جعل العراق جزءاً من ساحة الحرب، فتحركت الحملة من البحرين واحتلت الفاو في ٦/ تشرين الثاني/ ١٩١٤[٣]، فأطلقت الحكومة العثمانية حملة دينية واسعة[٤]، لكسب تأييد علماء الدين الشيعة للقضية العثمانية بإعلان الجهاد[٥]، وصورت الحرب بأنها حرب إسلامية ضد الكفار. أرسل وجهاء البصرة برقية إلى علماء الدين في النجف وكربلاء والكاظمية في ٩/ تشرين الثاني/ ١٩١٤ جاء فيها: «ثغر البصرة الكفار محيطون به، الجميع تحت السلاح، نخشى على باقي بلاد الإسلام ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع»[٦].

لم يقف علماء الدين الشيعة مكتوفي الأيدي، بل أصدروا فتاواهم إلى رؤساء العشائر في جهاد «الانكليز»[٧]، وكان بإمكانهم أن لا يقفوا إلى جانب العثمانيين، ولن يلومهم احد على ذلك، فهم يملكون حججاً عدة لعدم إفتائهم بالجهاد منها عدم ارتباطهم بمركز الإفتاء في اسطنبول، وعدم اعتراف الدولة العثمانية بالمذهب الجعفري، وتعرض طائفة الشيعة للاضطهاد طيلة

مدة الحكم العثماني[٨]، على فرض أن البريطانيين حكام جدد لم يبد منهم ما أساء إلى الأهالي، بينما كانت سياسة الحكومة العثمانية مجحفة ظالمة[٩].

توجهت جموع المجاهدين بقيادة علمائهم وشيوخهم نحو البصرة لمحاربة البريطانيين، وكان دافعهم الواجب الديني المقدس تجاه حكومة إسلامية ضد حكومة كافرة تريد احتلال أراضيهم، وليس لتأييد العثمانيين ضد البريطانيين[١٠]، وعندما بلغ المجاهدون القرنة انقسموا على ثلاث فرق فقد ظل بعضهم في القرنة وعلى رأسهم السيد مهدي الحيدري وشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ مصطفى الكاشاني والشيخ علي الداماد، وأما الجناح الأيسر في الحويزة فكان على رأسه الشيخ مهدي الخالصي وابنه مُحمّد والشيخ جعفر راضي ومُحمّد بن اليزدي والسيد كمال الحلي، أما المجاهدون في الشعيبة فكان على رأسهم مُحمّد سعيد الحبوبي والشيخ باقر حيدر والسيد محسن الحكيم[١١]، ولكن سوء سلوك العثمانيين بحق المجاهدين وسوء إدارتهم لهم، بعد تطوع الآلاف منهم كان كافية لتعزيز فكرة سوء نوايا العثمانيين بحق العرب، كما أن الهزيمة التي حلت بهم في الشعيبة كانت حافزاً لنشر روح الثورة في جميع أنحاء الفرات الأوسط ضدهم[١٢]، خصوصاً أن العثمانيين بعد هزيمة الشعيبة اتهموا المجاهدين بالخيانة[١٣].

بعد فشل حركة الجهاد في مدن الفرات الأوسط ظهرت حركة مضادة للعثمانيين[١٤]، ففي كربلاء قام الفارون من الجندية ببدء عصيان ضد الحكومة العثمانية في ٢٧/ حزيران/ ١٩١٥، إذ هاجموا الدوائر الحكومية في كربلاء واحرقوها، وكان الشيخ مُحمّد علي كمونة وأخوه فخري هما من تزعما حركة

العصيان، فتوسط العلماء والوجهاء بين الحكومة العثمانية وال كمونة وبعد إتمام المصالحة أرسلت الحكومة العثمانية متصرفاً جديداً إلى كربلاء هو حمزة بك، وقد ساعد على إتمام هذا الصلح انتشار الملاريا في كربلاء فضلاً عن قيام البريطانيين بإرسال جاسوساً خطيراً إلى كربلاء هو (ادكار وود) والذي عمل مع أعوانه بإثارة الفتنة في كربلاء، وفي أيار عام ١٩١٦ انفجرت الاضطرابات في كربلاء مرة أخرى وانتهت بطرد العثمانيين من المدينة مجدداً[١٥].

أوكلت الحكومة البريطانية إدارة مدينة كربلاء إلى شخصيات تنتمي إلى بعض الأسر المعروفة، مثل أسرة آل كمونة الكربلائية الذين أكد لهم السير برسي كوكس قبل احتلال بغداد وبعده بان الإدارة البريطانية ستترك لهم إدارة المدينة[١٦]، لكنه لم يلتزم بكلامه لأسباب عدة منها أن كربلاء تعد من المناطق الغنية بإنتاج المواد الغذائية التي كانت قوات الاحتلال بأمس الحاجة إليها، و أن السيطرة المباشرة عليها تعني جمع اكبر قدر من الضرائب، إضافة إلى فرض الهيمنة عليها ومنع قيام أي نوع من الحكم الذاتي[١٧]، لذا صارت كربلاء تدار من مكتب الحاكم البريطاني العام برسي كوكس منذ منتصف أيلول عام ١٩١٧عندما بعثت الادارة البريطانية الرائد بوفيل بصفته معاون حاكم سياسي في كربلاء[١٨].

ثانياً : موقف علماء كربلاء من الاستفتاء :

حاولت سلطات الاحتلال إيهام العراقيين بأنهم ينوون إعطاءهم حكماً ذاتياً واستقلالاً سياسياً، وتجسد ذلك بإصدار العقيد أي. تي. ويلسن نائب الحاكم الملكي العام في العراق بياناً في ١٦/ تشرين الثاني/ ١٩١٨ أوضح فيه نية حكومة بريطانيا تأسيس مجالس بلدية في العراق للنظر في أمور البلاد، وكانت تأمل من ذلك بان يفرح الشعب العراقي بهذه المنحة البريطانية، ولكنّ العراقيين قابلوا ذلك بالصدود، إذ لم تكن المجالس البلدية والعناية بالشؤون المحلية في نظرهم مظهراً للسيادة الشعبية المتمثل بالعناية بالمتنزهات وتنظيف الطرق والصحة العامة[١٩].

في ٣٠/ تشرين الثاني/ ١٩١٨ صدرت الأوامر إلى ويلسن من حكومة بريطانيا لإجراء استفتاء في العراق بشأن ثلاث قضايا رئيسية[٢٠]:

١-هل تريدون تأليف حكومة عربية مستقلة تحت حماية بريطانيا تضم البلاد الواقعة شمالي الموصل إلى الخليج العربي؟

٢- هل تريدون أن يترأس الحكومة أمير عربي؟

٣- من تختارونه لرئاسة الحكومة ؟[٢١]

اصدر الحاكم السياسي البريطاني العام العقيد آرنولد ويلسن أوامره إلى الحكام السياسيين في مناطق العراق المختلفة لإجراء الاستفتاء، وكانت تعليماته تقضي بالتدخل في الاستفتاء لكي تأتي النتائج لصالحهم[٢٢]، وكان الغرض من الاستفتاء إيهام العراقيين بان بريطانيا في نيتها تحقيق وعودها بالاستقلال، لكن الطريقة التي كانوا يتبعونها أثبتت للعراقيين نيتهم الحقيقية

بإبقاء العراق تحت الحكم البريطاني، وفعلاً تم إجراء الاستفتاء في المدة من ١/ كانون الأول/ ١٩١٨ إلى ٢٢/ كانون الثاني/ ١٩١٩[٢٣].

حدثت مناقشات حادة على الاستفتاء بين الزعماء ورؤساء العشائر في الفرات الأوسط، فقرروا التوجه إلى علماء الدين لأخذ رأيهم في الموضوع، فتوجه عدد منهم إلى المرجع الديني الأعلى في النجف السيد مُحمّد كاظم اليزدي وشرحوا له ما حدث، فأكد لهم ضرورة عقد اجتماع بهذا الخصوص وإعلامه بالنتيجة[٢٤]، فعقدوا اجتماعات عدة لم يتوصلوا فيها إلى نتيجة[٢٥]، فتوجهوا مرة أخرى إلى السيد اليزدي، لأخذ رأيه بما حدث، لكنه اخبرهم انه رجل دين لا يعرف السياسة، بل يعرف فقط الحلال والحرام فقط، وبعد الإلحاح عليه قال: « اختاروا ما هو أصلح للمسلمين»[٢٦].

أدرك رؤساء العشائر والسادات أن أي شي يقومون به لن يكتب له النجاح إذا لم يساند من العلماء[٢٧]، فكتبوا إلى الشيخ مُحمّد تقي الشيرازي الذي كان موجوداً في الكاظمية[٢٨]، بواساطة نجله الشيخ مُحمّد رضا يطلبون منه القدوم إلى النجف لقيادة النشاط الوطني فوافق، وجعل مقره في كربلاء، والسبب في ذلك -كما يبدو- هو دفع الاحراج الذي قد يحصل بسبب وجود السيد اليزدي في النجف[٢٩]، ولدى وصول الشيرازي إلى كربلاء استقبل استقبالاً منقطع النظير، حافلاً بالجماهير والأهازيج من خان العطيشي إلى كربلاء[٣٠]، وكان الشيرازي يومذاك في الثمانين من عمره، والمعروف عنه انه قبل ذلك انه كان بعيداً عن السياسة ويؤثر العزلة، غير انه بعد انتقاله إلى كربلاء صار ذا نشاط سياسي كبير[٣١]، ولعب الشيرازي دوراً كبيراً في تحريك

الثورة[٣٢].

أسس الشيرازي مجلساً استشارياً ضم عدداً من علماء كربلاء مثل الشيخ مهدي الخالصي المعروف بعدائه الشديد للبريطانيين وقد استدعاه الشيرازي من الكاظمية في منتصف ١٩١٩، والسيد أبي القاسم الكاشاني والسيد مُحمّد علي هبة الدين الشهرستاني وميرزا احمد الخرساني ونجله الشيخ مُحمّد رضا الشيرازي [٣٣].

عمدت الإدارة البريطانية إلى إضعاف شان مدينة كربلاء من الناحية الإداريـة، فأنزلت درجة كربلاء من لواء خلال العهد العثماني وجعلتها بدرجة منطقة (District)[٣٤] تتبع مقاطعة (Division) الحلّة[٣٥]. كانت كربلاء يحكمها معاون حاكم سياسي هو الرائد بوفيل، بينما كانت الحلّة يحكمها ضابط آخر اسمه تيلر[٣٦]، وقد ذهب تيلر إلى كربلاء ودعا عدداً من تجارها ووجهائها وأهل الرأي فيها إلى اجتماع عقد في سراي الحكومة في ١٦/ كانون الاول/ ١٩١٨ أعرب فيه عن رغبة حكومته في إيفاء العهود التي قُطعت للعراقيين وطرح الأسئلة الثلاثة فنهض السيد عبد الوهاب آل طعمة وقال:«إن هذه الجمعية لا تمثل مدينة كربلاء تمثيلاً صحيحاً، وان هناك طبقات مختلفة يجب أن تستشار في هذا الموضوع وانه لابد من إمهال المجتمعين ثلاثة أيام على الأقل للبحث في هذا الأمر الخطير وموافاة الحكومة بما يستقر الرأي عليه»[٣٧].

استحسن تيلر هذا الرأي، واجل الاجتماع ثلاثة أيام، فشعر الوطنيون أن هناك روحاً خبيثة دبت في البلاد وان مساعي تُبذل في الخفاء لتأتي الأجوبة

مطابقة لرغبة السلطة، إذ كان تيلر يأمل أن يستفيد من الوقت لحين وصول الموالين له ويقدمون مضبطة تؤيد رغبته وإرادته، وعقدت سلطات الاحتلال اجتماعاً آخر في الحلّة حضره الرؤساء والأشراف ومنهم أعيان كربلاء، وطُلب في الاجتماع من الحاضرين أن يقدم كل منهم مضبطة من محيطه وموقعه حتى لو كانت لأسماء مزورة، فأجابه بعضهم واعتذر الآخرون ولم يقدم ممثلو كربلاء شيئاً من هذا القبيل فغضب الحاكم، وعقد وجهاء كربلاء اجتماع في دار العلّامة السيد مُحمّد صادق الطباطبائي في كربلاء للتداول في الأمر، وعُقد اجتماع في دار مُحمّد تقي الشيرازي فقُدمت آراء حول نوع الحكم في العراق، والأكثرية كانت تميل إلى حكومة عربية واختيار عبد الله أو أخيه زيد ملكا على العراق(٣٨).

قدّم الوطنيون سؤالا للشيرازي يطلبون فيه الإفتاء بجواز انتخاب غير المسلم للإمارة، فاصدر الشيرازي فتواه في ٢٠/ ربيع الثاني/ ١٣٣٧هـ الموافق ٢٤/ كانون الثاني/ ١٩١٩م «ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين»(٣٩)، فكان لهذه الفتوى اثر عميق في نفوس المسلمين من الشيعة والسنة على حد سواء(٤٠). أيد عدد من العلماء في كربلاء هذه الفتوى ومنهم مُحمّد صادق الطباطبائي وعبد الحسين الطباطبائي ومُحمّد علي الحسيني وجعفر الهر وغيرهم، ووزعت الآلاف من هذه الفتوى على العشائر الفراتية(٤١).

طلب الشيرازي من أهالي كربلاء أن يقدموا طلباتهم بمضبطة يعلنون فيها رأيهم في الاستفتاء إلى الحاكم السياسي، وأوعز إلى كل شيوخ العشائر

أن يقدموا مضابط يشرحون فيها رغبتهم في تقرير المصير ويرفضون أي نوع من الحكم لا يلبي مطالبهم[٤٢]، وأوعزت السلطة المحتلة للموالين لها تقديم مضبطة تطالب بحكم بريطانيا، ولما قُدمت المضبطة المضادة رفضتها السلطة، لأنها لا تتوازن مع المضبطة التي قدمها العلماء، وكذلك رفض الحاكم السياسي المضبطة الأولى بسبب تقديمها بعد موعدها، وبعد يومين من تقديم المضبطة المضادة قدمها الحاكم السياسي في كربلاء إلى عبد الحسين الدده، احد وجهاء كربلاء، وقال له لا حاجة لي بها افعل بها ما شئت[٤٣].

رأى البريطانيون أن أجوبة الاستفتاء جاءت ضد رغباتهم، وكانوا على يقين أن النتيجة لن تكون لصالحهم ما دام الشيرازي ونجله مُحمّد رضا يقودون الحركة الوطنية[٤٤]، فعندما امتنع الحكام السياسيين من تسلم المضابط التي تضمنت الأجوبة، قرر الفراتيون الاتجاه بأفكارهم إلى خارج العراق لبث الدعاية اللازمة للقضية العراقية، وفكروا بانتداب من يقوم بهذه المهمة الخطيرة في سوريا والحجاز، فوقع اختيار زعماء الفرات الأوسط وعلماء الدين في النجف وكربلاء انتداب الشيخ مُحمّد رضا الشبيبي ونظموا مضابط تنطق بانتدابه لبسط ما جرى في العراق، وما اجمعوا عليه من اختيار احد أنجال الشريف حسين ليكون ملكا على العراق[٤٥].

ثالثاً: موقف علماء كربلاء من الأحداث الممهدة للثورة:

فكر زعماء الثورة بتأسيس مكاتب للثورة وأول مكتب تأسس في النجف، ثم مكتب كربلاء وكان برئاسة مُحمّد علي هبة الدين الشهرستاني، وضم السيد عبد الوهاب والسيد الخرساني والشيخ عبد الحسين نجل الشيرازي، وكان هذان المكتبان يتبادلان الكتب للتوجيه والاطلاع على استعداداتهم لمواجهة المحتلين[٤٦].

كما تألفت جمعية سرية في كربلاء بإشراف الشيرازي باسم(الجمعية الإسلامية) برئاسة نجله مُحمّد رضا، لبعث الروح الوطنية لمكافحة الاستعمار والمطالبة بالاستقلال، وكان من أعضائها العلّامة السيد حسين القزويني والسيد عبد الوهاب آل وهاب والسيد هبة الدين الشهرستاني وعبد الكريم العواد وعمر العلوان وعثمان العلوان وطليفح الحسون وعبد المهدي القنبر ومُحمّد علي أبو الحب[٤٧]، واتخذت هذه الجمعية من المناسبات الدينية فرصة لتوعية وتعريف الناس بما يدور حولهم[٤٨].

أرسل الشيرازي في ٦/ شباط/ ١٩١٩ كتاباً إلى سفير الولايات المتحدة الأمريكية في طهران، يطلب وساطة الولايات المتحدة في تأييد حقوق العراقيين بتشكيل دولة عربية، وفي ١٣ منه وجه كتاباً آخر يحمل نفس الفكرة بتوقيعه مع شيخ الشريعة الأصفهاني إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية[٤٩].

في نيسان عام ١٩١٩ اجتمع رؤساء عشائر الفرات الأوسط في كربلاء بعد اتفاق مسبق، وتوجهوا إلى منزل الشيرازي للتداول معه بشان سبل

مقاومة الاحتلال وتحقيق الاستقلال، فأجابهم:«إن الواجب الديني يقضي علي أن أقوم بهذا العمل إن تمت موازينه»[٥٠].

في ٢٩/ نيسان/ ١٩١٩ توفي السيد اليزدي، وانتقلت الزعامة الدينية للشيرازي، وصار الوضع مهيئاً لتحرك واسع[٥١]، وجاء ويلسن في حزيران عام ١٩١٩ إلى كربلاء لزيارة الشيرازي في داره وتحدث معه بالفارسية لأنه يتقنها، فأثار ويلسون منصب كليدار سامراء وطلب من الشيرازي أن يُرشح رجلاً شيعياً، فرد عليه الشيرازي لا فرق عندي بين السني والشيعي، والكليدار الحالي رجل طيب لا أوافق على عزله، فأثار ويلسن موضوعاً آخر هو المعاهدة الإيرانية البريطانية وفوائدها لإيران، فطلب منه أن يساعدهم في موافقة الإيرانيين لتصديق المعاهدة، فرد عليه أن إيران لها حكومتها ولا اعرف بشؤون رعيتها ونحن في العراق وكلامنا عن العراق فلا يحق لنا التدخل في أمور لا تعنينا ولا نعرف عنها شي، فأثار موضوع الثورة في جنوب إيران ضد القوات البريطانية، فطلب منه فتوى بوقف القتال حقناً للدماء فقال الشيرازي، لا يجوز لي الإفتاء بشي لا علم لي به وان ذلك البلد له حكومته. كل تلك المحاولات كانت لشق الوحدة الوطنية، فأدرك البريطانيون أنهم لا يقدرون على جذب الشيرازي إليهم[٥٢]، كما حاول ويلسن في أكثر من مناسبة أن يحصل من الشيرازي على تنصل من الوثائق العديدة المتداولة بين العشائر لكنه لم ينجح في ذلك[٥٣].

أن نشاط رجال الدين وزعمائها في كربلاء أخاف السلطة البريطانية، مما دفعها إلى القيام بإجراء حسبته رادعاً، ففي ١/ تموز/ ١٩١٩ ألقت القبض

على ستة أشخاص من أهل كربلاء يسندون الشيرازي وأبعدتهم، وهم عمر الحاج علوان وعبد الكريم آل عواد وطليفح الحسون والسيد مُحمّد مهدي المولوي ومُحمّد علي أبو الحب والسيد محمّد علي الطباطبائي[٥٤]، وعلى اثر هذا الاعتقال والإبعاد احتج الشيرازي ووجه خطاباً شديد اللهجة إلى ويلسن، فعزم الشيرازي أن يترك العراق إلى إيران ليفتي من هناك بالجهاد[٥٥]، وصارت الرسائل ترد إليه فعزز ذلك موقفه للبقاء وتحقيق الحرية[٥٦].

كانت السلطة البريطانية تخشى غضب الشيرازي وتسعى لإرضائه كونه محبوباً ومؤيداً من الشيعة والسنة، فبادرت إلى تغيير الحاكم السياسي في كربلاء الرائد بوفل وعينت بدله مُحمّد خان بهادر[٥٧]، وفصلت كربلاء عن الحلّة وربطتها بالهندية (طويريج)، وقدمت اعتذاراً للشيرازي، وأطلقت سراح المعتقلين، وجاء في كتاب ويلسن للشيرازي«انه قد زود مُحمّد حسين خان بهادر ببعض معلومات شفوية»، ويقصد به بضعة آلاف من الروبيات الهندية للشيرازي الذي رفضها بدوره، وكتب إلى حاكم الحلّة يحذره من سياسة الاستبداد[٥٨]. اصدر الشيرازي فتوى في آذار عام ١٩٢٠ حرم فيها الدخول في وظائف الدولة، فعمت موجة من الاستقالات من الوظائف الحكومية امتثالاً لموقف المرجعية، وصار البقاء في أجهزة الدولة يعد نوعاً من عدم الالتزام بأوامر المرجعية[٥٩]، وجاء في الفتوى«إن قبول وظيفة حكومية في إدارة البريطانيين أمر تحرمه الشريعة الإسلامية»[٦٠].

في ٢٥/ نيسان/ ١٩٢٠ قرر مؤتمر سان ريمو وضع العراق تحت الانتداب البريطاني، وأعلن هذا القرار في ٣/ أيار/ ١٩٢٠ على العراقيين، فكانت تلك

اللحظة الحاسمة للثورة ضد البريطانيين، إذ نشط الدور السياسي للعلماء ورؤساء العشائر من خلال الاجتماعات والمواثيق المعقودة بينهم[٦١].

انتخب علماء الدين ورؤساء العشائر كلاً من السيد هادي زوين وعبد المحسن شلاش للذهاب إلى بغداد لتنسيق الجهود، وقد أرسل الوفد البغدادي جعفر أبو التمن مع هادي زوين وعبد المحسن شلاش للتأكد من نية الثورة في الفرات الأوسط[٦٢]، وقصد كربلاء لزيارة النصف من شعبان الموافق ٣/ حزيران/ ١٩٢٠ جمع كبير من رؤساء الدين وزعماء العشائر وساداتها، فعقد اجتماع تمهيدي في منزل السيد نور الياسري في محلة السلالمة، حضره من سادات كربلاء ورؤسائها مُحمّد علي هبة الدين الحسيني وطليفح ال حسون وعمر الحاج علوان وعبد المهدي القنبر ورشيد المسرهد وعبد الكريم آل عواد والسيد حسين القزويني والسيد عبد الوهاب آل طعمة فضلاً عن شيوخ وسادات من الفرات الأوسط[٦٣]، وترأس الاجتماع مُحمّد رضا نجل الإمام الشيرازي وقد تداول المجتمعون في الوضع الراهن، واقسموا تخليص العراق من براثن الاستعمار[٦٤].

عقد اجتماع سري ليلاً في دار أبي القاسم الكاشاني التي كانت ملاصقة للصحن الحسيني بالقرب من باب السدرة، حضره جمع كبير من رجال الدين وزعماء العشائر وساداتها، وبعد التداول في أمر الثورة تم اختيار خمسة منهم لمفاتحة الشيرازي بالأمر، وهم عبد الكريم الجزائري وجعفر أبو التمن ونور الياسري وعلوان الياسري وعبد الواحد الحاج سكر[٦٥].

ذهب هؤلاء الخمسة إلى الشيرازي بصفته افقه المجتهدين وفاتحوه بالأمر،

فأراد أن يختبر عزمهم وتصميمهم فقال:«إن الحمل لثقيل وأخشى أن لا تكون لدى العشائر قابلية المحاربة مع الجيوش المحتلة» فأكد له الزعماء أن فيهم المقدرة للقيام بهذا العمل الخطير، فقال:« أخشى أن يختل النظام ويفقد الأمن فتصبح البلاد في فوضى، وأنتم تعلمون أن حفظ الأمن أهم من الثورة، بل اوجب منها»، فأكد له الزعماء عزمهم على حفظ النظام، فلما رأى الشيرازي أن الرؤساء قد لبوا كل ما طلب وهيؤوا كل ما يلزم للثورة قال « إذا كانت هذه نواياكم وتلك تعهداتكم فان الله في عونكم»[٦٦]. وفي اليوم التالي عقد اجتماع آخر في دار السيد نور الياسري حضره عدد من الزعماء والرؤساء وبعد المداولة اتفقوا على الاستمرار في مطالبة البريطانيين بالاستقلال بالطرق السلمية، وعند رفض مطالبهم يتم اللجوء إلى الثورة المسلّحة[٦٧] بعدها تحول المجتمعون إلى حضرة الإمام الحسين(عليه السلام) لأداء القسم[٦٨]، وأرسل الشيرازي رسائل إلى الشيوخ الذين لم يحضروا الاجتماع يدعوهم للانضمام للحركة[٦٩].

في ٢٨/ أيار/ ١٩٢٠ انتدب البغداديون (١٥) مندوباً لمقابلة الحاكم العام ومفاوضته باسم الشعب لإلغاء الإدارة البريطانية وإحلال الحكومة الوطنية محلها[٧٠]، ولم تكد أنباء توكيل هؤلاء تصل مسامع الشيرازي حتى وجه كتاباً إلى الرؤساء والزعماء في أنحاء مختلفة من العراق يستحثهم فيه على الاستعداد والتهيؤ، وعلى اثر ذلك شرع سكان مدن الفرات الأوسط تنظيم مضابط التوكيل التي أرادها الشيرازي[٧١]، فصدرت مضبطة كربلاء والتي انتدبوا فيها عبد الحسين نجل الشيرازي والشيخ مُحمّد الخالصي والسيد مُحمّد علي

الطباطبائي والشيخ صدر الدين المازندراني والسيد عبد الوهاب والحاج الشيخ مُحمّد حسن أبو المحاسن والشيخ عمر الحاج علوان لينوبوا عن أهالي كربلاء في تبليغ الحكومة البريطانية بمطالبهم بالاستقلال والحرية[٧٢]، وقد حوت هذه المضبطة (٦٥) توقيعاً، وطرزها الإمام الشيرازي بالكلمة التالية «صحيح، نافع، مفيد، إن شاء الله تعالى شانه»[٧٣].

ذاع نبأ امتناع حاكم النجف السياسي الرائد نوربري عن مقابلة الوفد النجفي بين الناس، فارتأى الشيخ مُحمّد رضا نجل الشيرازي أن يقوم بعمل حاسم يعيد للناس حماسهم والى السلطة رشدها، فأمر بإقامة مظاهرات صاخبة في صحني الإمامين الحسين والعباس(٣)، وتألفت لجنة لتنظيم المظاهرات مؤلفة من السادة عمر العلوان وعبد الكريم العواد ومهدي القنبر وطليفح الحسون، فأقيمت المظاهرة وخطب فيها لفيف من الوطنيين ومنهم الشيخ مهدي الخالصي خطباً أغاظت السلطة المركزية[٧٤].

أوعز ويلسن إلى الرائد بولي حاكم الحلّة السياسي أن يتوجه إلى كربلاء على رأس قوة عسكرية للقبض على المتسببين بتشويش الأفكار، فوصلت القوة كربلاء واحتلت مداخل المدينة[٧٥]، شعر الشيرازي بحراجة الموقف فاستدعى الرائد بولي ليحذره سوء عاقبة كل حركة إرهابية قد يُقدم عليها، لكن الرائد بولي امتنع عن الحضور ووجه كتاباً للشيرازي أوضح فيه أن قدوم هذه القوات كانت بقصد إلقاء القبض على من يخل بالأمن، فرد عليه الشيرازي بتذكيره بعاقبة العمل الذي أقدم عليه حتى لا يقع ما يفسد النظام والأمن ولا يكونوا سبباً لإراقة الدماء، لكن بولي لم يلتفت إلى

نصائح الشيرازي[٧٦]، فاستدعى لمقابلته في يوم ٢٢/ حزيران (١٢) شخصية كربلائية منهم نجل الشيرازي[٧٧]، لكن تردد المطلوبون في إجابة طلب بولي، فلما سمع الشيرازي نبأ ترددهم أوعز إلى ولده أن يكون في مقدمة من يسلم نفسه للسلطة، كما أوعز إلى الباقين تسليم أنفسهم، فسلموا أنفسهم فنقلتهم السيارات المصفحة إلى الحلّة وأُرسلوا منها بالقطار إلى البصرة وبالبحر إلى جزيرة هنجام[٧٨].

لما اعتقلت السلطة نجل الشيرازي انهالت الرسائل عليه من زعماء بغداد والكاظمية والحلّة ومدن الفرات تظهر فيها التأييد والتسليم لمشورته، لكن الشيرازي كان سامياً في موقفه، فقال أمام جمع من العلماء والرؤساء إن كل العراقيين أولاده يهمه أمرهم، لكن الأهم من ذلك أن يحصل العراق على غايته في الاستقلال والسيادة الوطنية[٧٩].

رابعاً : موقف علماء كربلاء من ثورة العشرين :

تقدم العلماء وزعماء العشائر إلى الشيرازي بطلب الرخصة باستعمال القوة لانتزاع الحقوق الإسلامية والوطنية المسلوبة، فاصدر الشيرازي فتواه التاريخية التي نصت على:«مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين، ويجب عليهم في ضمن مطالباتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية، إذا امتنع الانكليز من قبول مطالبه»[٨٠].

تأججت المشاعر الثورية وألهبت النفوس حماساً، وفي هذه الأثناء كان الشيخ شعلان أبو الجون (شيخ عشيرة الظوالم) القاطنة في الرميثة التابعة للسماوة ينشط باتجاه الثورة، خاصة بعد وصول رسالة من الشيرازي إلى الشيخ رحوم الظالمي يعده فيها وكيلاً عنه في الرميثة، فاندلعت الثورة في الرميثة في ٣٠/ حزيران/ ١٩٢٠[٨١]، والتي ظلت تقاتل البريطانيين وحدها نحو أسبوعين، وتألم الشيرازي عندما سمع بكثرة الجنائز التي كانت تصل إلى النجف من الرميثة[٨٢]، لذلك قام الشيرازي بمساع شخصية للوصول إلى حل سلمي للازمة، فأرسل وفداً من السيد هبة الدين الشهرستاني والشيخ احمد الخرساني إلى ويلسن لمفاوضته في وقف القتال قبل أن يمتد لهيبها إلى بقية المدن، ويعرض عليه بعض الشروط وهي سحب القوات العسكرية من ساحة القتال، وإعلان العفو العام، وإعادة المنفيين[٨٣]، واتصل الموفدان بالقنصل الإيراني ليكون وسيطاً، وذهب القنصل ليحدد موعداً لمقابلة الموفدين لكن ويلسن رفض وقال:«إني لا آخذ برسالة الشيرازي لأنه هو الذي بذر هذه البذرة وهذا يوم حصادها، كما أني لا أوافق على إطلاق سراح ابنه»[٨٤].

لم تحرك كربلاء ساكناً طيلة الشطر الأكبر من شهر تموز، لكن بعد اندحار الجيش البريطاني في معركة الرارنجية التي وقعت في ٢٤/ تموز/ ١٩٢٠[٨٥] أعلم الزعماء الشيرازي بتفاصيل الواقعة، وطلبوا منه تنظيم كربلاء والمحافظة عليها من الاعتداءات الداخلية والخارجية، فأمر الشيرازي في ٥/ آب/ ١٩٢٠ بطرد حاكم كربلاء وحاميته وتم ذلك، وتسلم أهالي كربلاء البنادق والعتاد ومراكز الشرطة ودوائر الموظفين، وعُهدت حراسة كل محلة في المدينة إلى رئيس تعهد بحفظ الأمن وأموال الناس، وفي الصباح اجتمع زعماء كربلاء في دار الشيرازي وتداولوا في أمر تنظيم الإدارة، وبعد أيام قرروا تشكيل ثلاثة مجالس هي[٨٦]:

١- المجلس الملي: مهمته الإشراف على إدارة البلد، وترشيح الموظفين، وتشكيل قوة الشرطة، وحسم الدعاوي، وتأمين الطرق القريبة من كربلاء، وحفظ الأمن، وجباية الضرائب، وتألف من (١٧) عضواً هم السيد عبد الوهاب آل طعمة والسيد احمد الوهاب والسيد مُحمّد حسن آل طعمة والسيد عبد الحسين الددة والسيد إبراهيم الشهرستاني والسيد مُحمّد علي آل ثابت والسيد حسن نصر الله وعبد النبي آل عواد وهادي الحسون وعبد علي الحميري والحاج عبد أبو هر والحاج علوان جار الله وعلي آل مُحمّد المنكوشي وعزيز علوان ونكي والحاج مُحمّد الشهيب والحاج مُحمّد حسن أبو المحاسن.

٢- المجلس العلمي: مهمته نشر الدعاية الدينية وترويج الإعلان للثورة، والنظر في المنازعات داخل المدينة أو بين العشائر، وتألف من (خمسة) أعضاء هم السيد مُحمّد علي هبة الدين الشهرستاني والسيد أبو القاسم الكاشاني

والشيخ احمد الخرساني والسيد حسين القزويني والشيخ عبد الحسين الشيرازي يمثل الشيخ الشيرازي الكبير في المجلس ومعهم الشيخ مهدي الخالصي.

٣- مجلس جمع الإعانات للمعوزين من الثوار: وأعضاؤه السيد عيسى البزاز والسيد مُحمّد رضا فتح الله آل طعمة والحاج حيدر القصاب والحاج قندي والسيد احمد زيني(٨٧).

كان الشيرازي برغم شيخوخته يولي الثورة اهتماماً بالغاً، وكان يرسل إليها كل ما يصله من الحقوق الشرعية(٨٨)، والتبرعات التي تصله من رؤساء العشائر(٨٩)، وقد أثرت فيه النكسات التي ألحقت بالثوار، ويروي السيد هبة الدين الشهرستاني الذي كان من المقربين إليه قائلا: «إن الشيرازي دخل ذات مرة إلى صحن الإمام الحسين لأداء الصلاة فشهد عدداً كبيراً من الجنائز التي جيء بها من جبهة القتال، فراعه ذلك، وظهر الألم على وجهه واضحاً، وكان ذلك آخر يوم يخرج فيه إلى الصلاة، إذ انهارت صحته بعدئذ، ولزم فراشه، ثم مات بعد أيام قليلة»(٩٠). توفي الشيرازي في ١٣/ آب/ ١٩٢٠، وأعلن خبر وفاته السيد هبة الدين الشهرستاني(٩١)، فجاءت وفاته في وقت حرج ودقيق جداً لأنه كان القطب الذي يدور حوله جميع رجال الثورة، خصوصاً أن الثورة كانت في أوجها، لذا اتجهت الأنظار إلى شيخ الشريعة الاصفهاني ليكون خلفاً للشيرازي(٩٢).

بدأت الفوضى في كربلاء بعد وفاة الشيرازي، بسبب المنافسات بين رؤساء كربلاء، فظهرت الحاجة إلى تعيين رجل محترم برتبة متصرف لكي يشرف على شؤون الأمن والنظام في كربلاء، فاستقر رأي الجميع على السيد

محسن أبو طبيخ، وتم تنصيبه في ٦/ تشرين الأول/ ١٩٢٠[٩٣]، وأُقيم احتفال كبير في دار البلدية، ورفع علم[٩٤] الثورة فوقها[٩٥].

وبعد أن احتلت الجيوش البريطانية طويريج وانسحاب الثوار إلى أبي صخير، اقترح الشيخ حسين زين العابدين أن يذهب وفد[٩٦] يمثل كربلاء لمفاوضة البريطانيين من اجل الصلح، فقابلوا الرائد بولي فصدرت الأوامر إليهم بالسفر إلى بغداد ومقابلة المندوب السامي، وهناك ابلغوا شروط الصلح وهي[٩٧]:

١-تسليم (١٧) شخصا للحكومة البريطانية في مدة لا تتجاوز اربعة وعشرون ساعة لمحاكمتهم، وهم السيد هبة الدين الشهرستاني وأبو القاسم الكاشاني ومُحمّد الكشميري وحسين القزويني وميرزا احمد الخرساني ومُحمّد الخالصي وعبد الجليل العواد وعبد الرحمن العواد وطليفح الحسون ورشيد آل مسرهد وحسين الددة وعبد الوهاب آل وهاب ومُحمّد حسن أبو المحاسن ومحسن أبو طبيخ ومرزوك العواد وعمران الحاج سعدون وسماوي الجلوب.

٢-على أهل كربلاء أن يسلموا في مدة ثلاثة الأيام (٤٠٠٠) بندقية و (١٠٠) رصاصة مع كل بندقية، وان يكون نصف عدد البنادق من الطراز الحديث، والنصف الآخر صالحاً للاستعمال، وإذا لم تقدم البلدة هذه البنادق فعليها أن تؤدي غرامة حربية قدرها (٢٠) ليرة عثمانية عن كل بندقية جديدة و (١٠) ليرات عن كل بندقية صالحة للاستعمال وروبية هندية واحدة عن كل رصاصة.

٣-إرجاع جميع الأموال العائدة للحكومة ودفع تعويض عن الخسائر التي لحقتها.

٤-الطاعة لدوائر الحكومة.

٥-أن لا يقبلوا من يلجأ إليهم من الفارين من وجه العدالة.

٦-إذا لم ينفذ الشرطان الأول والثاني في المدة المعينة، ولم يقدم سبب معقول لذلك تقوم السلطة العسكرية عندئذ باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك[٩٨].

قبل الوفد الكربلائي الشروط القاسية مرغماً ووقعها وعاد إلى كربلاء، ثم استولى الجيش البريطاني على كربلاء، واخذ أهلها بتنفيذ الشروط التي أملاها الحاكم العام، وسلم المطلوبون أنفسهم للسلطة ما عدا السيد محسن أبو طبيخ وعمران الحاج سعدون ومرزوك العواد الذين لجؤوا إلى الحجاز، أما الباقون فسلموا أنفسهم[٩٩] واعتقلوا في سجن الحلّة[١٠٠]، وحكم عليهم بأحكام مختلفة[١٠١]، لكنها لم تبلغ إليهم حتى صدور العفو العام وإطلاق سراحهم في أواخر أيار عام ١٩٢١[١٠٢].

الخاتمة

أشرت الخاتمة أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها وهي:

١ – لم يكن باستطاعة الحكومة العثمانية أن تحصل على مساندة العراقيين في جهاد البريطانيين لولا الحملة الدينية التي أطلقها علماء الدين الشيعة في المدن المقدسة ومنها كربلاء بإعلان الجهاد، إذ كان بإمكانهم أن لا يقفوا إلى جانب الحكومة العثمانية بسبب سياستها المجحفة بحق الشيعة، بدليل اتهامهم المجاهدين بالخيانة بعد فشل حركة الجهاد، ولكن موقف علماء الشيعة كان بدافع حماية بيضة الإسلام.

٢ – أسفر الاستفتاء عن تطورين هامين أولهما ظهور المجتهد الديني الكبير مُحمّد تقي الشيرازي كقوة قادرة على التأثير في الرأي العام الشيعي والسني، وقد مكنته مؤهلاته من تولي الزعامة الدينية والسياسية، وثانيهما استعداد المجتهدين وزعماء العشائر والسادات للتعاون ضد الحكم البريطاني من اجل إقامة دولة إسلامية عربية يحكمها أمير عربي.

٣ – كان الشيرازي مثل أي مجتهد حقيقي لا يرضى بتاتاً بان تراق قطرة دم من أي مسلم، لكنه وجد أن العقيدة الإسلامية معرضة للخطر، وان ارض الإسلام مهددة ومستباحة من جانب قوى أجنبية طامعة، فانه من موقع المسؤولية الشرعية نهض واصدر فتوى استعمال القوة والثورة ضد المحتلين البريطانيين.

٤ – كان العراقيون من السنة والشيعة طوع إرادة علماء الدين الشيعة في كربلاء خلال مدة الاحتلال، فكانوا لا يتحركون إلا برأيهم ويرضخون لأوامرهم وتعليماتهم، ويطبقونها كواجب شرعي وبشكل جماعي بشكل قل نظيره.

الهوامش

1. A committee of officials, Kingdom of Iraq, (N. P, 1946), p 22.

٢. مثل تصريح اللورد كرزن الذي صرح قائلاً: « من الخطأ أن يُظن أن مصالحنا السياسية تنحصر في الخليج، إنها ليست منحصرة في الخليج ولا فيما بين بغداد والبصرة، بل هي تمتد حتى إلى بغداد نفسها... «. ينظر: عبد اللطيف الراوي، مقالات في تاريخ العراق المعاصر، ط١، دار الجليل للطباعة والنشر، (دمشق: ١٩٨٥)، ص ٧.

٣. شكري محمود نديم، حرب العراق ١٩١٤ ١٩١٨، ط٤، (بغداد: ١٩٦٤)، ص ٢٢، السر ارنولد ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولائين، ترجمة فؤاد جميل، ج١، ط٢، (بغداد: ١٩٩١)، ص ٤٤.

٤. كانت الدولة العثمانية قد أعلنت الجهاد في ٧/ تشرين الثاني لم يستجب لها أحد. ينظر: سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ١٩٠٠ ١٩٢٠، الغدير للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٩٥)، ص ٨١ ٨٢.

٥. جرترود بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، ط٢، (بغداد: ١٩٧١)، ص ٧.

٦. وميض جمال عمر نظمي، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق، ط٢، (بغداد: ١٩٨٥)، ص ١٢٥.

٧. دعا السيد كاظم اليزدي في النجف الناس للدفاع عن البلاد ضد البريطانيين، وكذلك فعل الشيخ مهدي الخالصي في الكاظمية، واصدر مُحمّد تقي الشيرازي في سامراء فتواه بوجوب محاربة البريطانيين. ينظر: صلال الفاضل الموح، مذكرات صلال الفاضل الموح من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٦)، ص ٥٢، الحسني، المصدر السابق، ص ٨٢ ٨٣.

٨. كان الكثير من رؤساء العشائر في خلاف دائم مع الحكومة العثمانية، منهم السيد نوري الياسري وعبد الواحد الحاج سكر وعلوان الحاج عباس وهادي زوين ومبدر الفرعون وشعلان أبو الجون وغيرهم. ينظر: عبد الستار شنين علوة الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١ ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة الكوفة ١٩٩٧، ص ١٩، Iraqi National Archives (I.N.A.B), British Occupation Documents \2\, Office of the Civil Commissioner, Baghdad, File No Nil,Review of the Civil Administration of the Occupied Territories of Iraq 1914 – 1918, November 1918, p 31.

٩. حسن العلوي، الشيعة والدولة القومية ١٩١٤ ١٩٢٠، ط٢، الثقافة للطباعة والنشر، (قم: ١٩٩٠)، ص ٦١، احمد الكاتب، تجربة الثورة الإسلامية في العراق منذ ١٩٢٠ حتى ١٩٨٠، (بيروت: د. ت)، ص ٢٠.

١٠. محسن أبو طبيخ، المبادئ والرجال، تحقيق جميل السيد محسن أبو طبيخ، ط٢، المؤسسة العربية

للدراسات والنشر، (بيروت: ٢٠٠٣)، ص ٤٤.

١١. عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (الكويت: د. ت)، ص ٨٥ ٨٦.

١٢. الجنابي، المصدر السابق، ص ١٩ ٢١.

١٣. خاطب الضابط العثماني احمد بك أوراق العرب الذين كانوا يقاتلون إلى جانب العثمانيين بقوله: إننا لو فتحنا الشعيبة والبصرة يبقى علينا واجب ثان وهو فتح العراق وخاصة الفرات أولاً وعشائر دجلة ثانياً لأنهم خونة فرد عليه بدر الرميض شيخ بني مالك قائلاً: انتم الخونة للإسلام، وتحزبكم ضد العرب كاف لمصداق قولي، وانتم بعد هذا أولى بالقتال ممن نحارب، ولولا فتوى علمائنا لما وجدتمونا في هذه الساحات التي نقاتل فيها «ينظر: جميل موسى النجار، النجف الأشرف حوادث ومشاهد ومواقف سياسية ١٥٠٨ ١٩١٦، ط١، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠١٥)، ص ١٨٢.

١٤. جريدة الإسراء، العدد ٣٠، ٢٤/ تشرين الأول/ ١٩٣٨.

١٥. حسن الأسدي، ثورة النجف على الانكليز أو الشرارة الأولى لثورة العشرين، (بغداد: ١٩٧٥)، ص ١٦٣، ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج١، ط١، منشورات الفجر، (بغداد: ١٩٨٨)، ص ١٤٧.

١٦. علي ناصر حسين، الإدارة البريطانية في العراق ١٩١٤ ١٩٢١، أطروحة دكتوراه غير منشورة/ جامعة بغداد ١٩٩١، ص ١٧٢.

١٧. غسان العطية، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨ ١٩٢١، ترجمة عطا عبد الوهاب، (لندن: ١٩٨٨)، ص ٢٩٧ ٢٩٨.

18. Administration report of Baghdad Wilayat for 1917. p 120

١٩. كامل سلمان الجبوري، الكوفة في ثورة العشرين، ط١، مطبعة الآداب، (النجف: ١٩٧٢)، ص ٦١– ٦٣.

٢٠. برسي كوكس وهنري دوبس، صفحة من تاريخ العراق الحديث من ١٩١٤ ١٩٢٦ تكوين الحكم المحلي في العراق، ترجمة بشير فرجو، تقديم الشيخ مُحمّد رضا الشبيبي، ط١، مطبعة الاتحاد، (الموصل: ١٩٥١)، ص ٣٥، كاظم نعمة، الملك فيصل الأول والانكليز والاستقلال، ط٢، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ١٩٨٨)، ص ٣١.

٢١. جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر خياط، مكتبة دار المتنبي، (بغداد: ١٩٦٤)، ص ١٣٥، محمود العبطة، بغداد وثورة العشرين، مطبعة الشعب، (بغداد: ١٩٧٧)، ص ١١.

٢٢. مُحمّد مظفر الأدهمي، المجلس التأسيسي دراسة تاريخية، مطبعة السعدون، (بغداد: ١٩٧٦)، ص ٢٠

٢٣. حسين جميل، العراق شهادة سياسية ١٩٠٨ ١٩٣٠، دار اللام، (لندن: ١٩٨٧)، ص ٤٦– ٤٧.

٢٤. الحسني، المصدر السابق، ص ٢٢٨ ٢٢٩.

٢٥. فريق مزهر آل فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، ج ١، (د. م: ١٩٥٢)، ص ٧٧، سعد صالح، صفحة من مذكرات السيد سعد صالح احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ١٢.

٢٦. الجبوري، المصدر السابق، ص ٥٦ ٥٧.

٢٧. آل فرعون، المصدر السابق، ص ٧٩، كامل سلمان الجبوري، السيد مُحمّد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، ط١، مطبعة برهان، (قم: ٢٠٠٦)، ص ٤٦٨.

٢٨. ذكرت الكثير من المصادر أن الشيرازي كان مقيماً في سامراء عندما أستُدعي إلى كربلاء، والصحيح انه غادر سامراء إلى الكاظمية بعد آذار ١٩١٧. ينظر: إسحاق نقاش، شيعة العراق، ط١، مطبعة أمير، (قم: ١٩٩٨)، ص ٨٩، كامل سلمان الجبوري، مُحمّد تقي الشيرازي، ط١، مطبعة برهان، (قم: ٢٠٠٦)، ص ٨٥.

٢٩. حسن الاسدي، ثورة النجف على الانكليز، (بغداد: ١٩٧٥)، ص ٣٦٦ ٣٦٧، حسين كمال الدين، مذكرات السيد حسين كمال الدين احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق، كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ١٥.

٣٠. عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، ج٣، (بغداد: ١٩٣٥)، ص ٢٤، عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، ط١، دار الحجة البيضاء، (بيروت: ١٩٩٨)، ص ١٢٤.

٣١. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، ط١، مطبعة ستار، (د.م: ٢٠٠٥)، ص ٦٧.

٣٢. حرر الوطنيون (٥٠٠) رسالة إلى رؤساء العشائر مؤداها عدول أصحابها عن تقليد السيد اليزدي. ينظر: نديم، المصدر السابق، ص ٤١، سعيد كمال الدين، مذكرات السيد سعيد كمال الدين احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ٢١.

٣٣. مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية، ط١، بيسان للنشر والتوزيع، (بيروت: ١٩٩٩)، ص ٢٤١، الوردي، المصدر السابق، ص ٦٧، الجبوري، مُحمّد تقي الشيرازي، ص ٩٦.

٣٤. قسم البريطانيون العراق إلى (١٥) مقاطعة (Division) أخضعت لضباط سياسيين (Political Officers)، وقسمت هذه المقاطعات على (٤٠) منطقة يدير كلاً منها مساعد للحاكم السياسي (Assistant political officer). ينظر: Iraq. (Ministry of Interior) M. I. File No 31. 11. Military Army. 1921. Army order. No 832. December 1918.

35. Report of Administration for 1918 of Division and Districts of the Occupied Territories in Mesopotamia. Administration Report of karbala Division 1918. p 185

٣٦. اليزابيث بيرغوين، مذكرات المس بيل من أوراقها الشخصية ١٩١٤ ١٩٢٦، ترجمة نمير عباس مظفر، تقديم عبد الرحمن منيف، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت: ٢٠٠٢)، ص ٢٢٢، سلمان هادي الطعمة، تراث كربلاء، ط١، (بغداد: ٢٠١٣)، ص ٤١٧.

٣٧. عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٢، (بيروت: ١٩٦٤)، ص ٣٤.

٣٨. سلمان هادي الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، (بيروت: ٢٠٠٠)، ص ٤٦ ٤٧.

٣٩. أمين سعيد، ثورات العرب في القرن العشرين، دار الهلال، (د. م: د. ت)، ص ١٣٠.

٤٠. النفيسي، المصدر السابق، ص ١٢١ ١٢٢.

٤١. آل وهاب، المصدر السابق، ص ٤٥، الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ٤٨.

٤٢. الحسني، الثورة العراقية، ص ٦١، الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ٢٤، النفيسي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

٤٣. الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ٤٨.

٤٤. المصدر نفسه، ص ٢٣.

٤٥. علي عبد شناوة، الشبيبي في شبابه السياسي مُحمّد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى العام ١٩٣٢، دار كوفان للنشر، (د. م: ١٩٩٥)، ص ١٢٦، جميل موسى النجار، السيد كاطع العوادي ودوره الوطني في الحياة السياسية العراقية ١٩٠٨ ١٩٤٥، ط١، (بغداد: ٢٠٠٥)، ص ١١٨.

٤٦. آل فرعون، المصدر السابق، ص ٨٢ ٨٣، الجبوري، الكوفة في ثورة العشرين، ص ٥٩.

٤٧. الوهاب، المصدر السابق، ص ٢٥.

٤٨. الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص٢٥ -٢٦، ٣٨، ٤٤ ٤٥

٤٩. الجبوري، مُحمّد تقي الشيرازي، ص ١٨٩ ١٩٢.

٥٠. المصدر نفسه، ص ٩٤ ٩٥.

٥١. العلوي، المصدر السابق، ص ١٠٤ ١٠٥.

٥٢. الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ٢٢، الجبوري، مُحمّد تقي الشيرازي، ص ٩٥.

٥٣. السر ارنولد ويلسن، الثورة العراقية، ترجمة جعفر الخياط، ط٢، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠٠٤)، ص ١٣٩.

٥٤. الحسني، الثورة العراقية، ص ٨٨ ٨٩، النفيسي، المصدر السابق، ص ١٢٢.، الجبوري، مُحمّد تقي الشيرازي، ص ٩١.

٥٥. نديم عيسى، الفكر السياسي لثورة العشرين ط١، (بغداد: ١٩٩٢)، ص ٤٣.

٥٦. الطعمة، تراث كربلاء، ص ٤١٨.

٥٧. ولد في بوشهر من أسرة كانت تعمل في خدمة المقيمية البريطانية والقنصلية العامة في الخليج، واشترك بوصفه سكرتيراً شرقياً للسير برسي كوكس قبل عام ١٩١٩، وعند تشكيل الحكم الوطني بقي في العراق، ونال الجنسية العراقية، فأقام بالبصرة يزاول المحاماة مدة طويلة باسم المحامي مُحمّد احمد، حتى صار نقيباً للمحامين في البصرة. ينظر: ويلسن، الثورة العراقية، ص ١٤١.

٥٨. الحسني، الثورة العراقية، ص ٩٠، الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ٤٩ ٥٠.

٥٩. الجبوري، مُحمّد تقي الشيرازي، ص ٩٦.

٦٠. ذكر الحاكم السياسي في الديوانية أن جثة احد أفراد الشبانة لم يُسمح بدفنها حسب الأصول الشيعية المتبعة، وان الاستقالات من خدمة الحكومة تزداد يوماً بعد يوم. ينظر: النفيسي، المصدر السابق، ص ١٣٣، الوردي، المصدر السابق، ص ١١٦.

٦١. هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ١٣٠، – Compilation of Proclamations, Notifications, e t c relating to the Civil Administration and Inhabitants of Mesopotamia, Issued by the g o c – in –Chief or under his Authority from ist September, 1919 to 30 th September 1920, (Baghdad ; 1920), p 102.

٦٢. مُحمّد المهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، مطبعة الفلاح، (بغداد: ١٩٢٤)، ص ١٤٣، العبطة، المصدر السابق، ص ١٦.

٦٣. الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ١٦ ١٧، عبود الهيمص، ذكريات وخواطر عن أحداث عراقية في الماضي القريب، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ٤٦.

٦٤. الحسني، الثورة العراقية، ص ٩٥٩٦.

٦٥. الوردي، المصدر السابق، ص ١٢٨.

٦٦. سلمان ال طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ١٧.

٦٧. جيمس سوماريز مان، إداري في دور التكوين مذكرات النقيب مان، ترجمة هاشم الساعدي، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مؤسسة العارف للمطبوعات، (بيروت: ٢٠٠٢)، ص ٢٣ ٢٤.

٦٨. سعيد رشيد مجيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطاني، ج١، دار القتال، (كربلاء: د. ت)، ص ٩٩ ١٠٠.

٦٩. أرسل السيد احمد السيد صالح آل طعمة برسالة للشيخ موحان الخير الله في الشطرة ومنها ذهب إلى الكوت والحي والغراف، وبعث عبد الرزاق الحلو للعمارة داعيا للثورة. ينظر: الطعمة، كربلاء

في ثورة العشرين، ص٢٥.

٧٠. البصير، المصدر السابق، ص ١٤٩.

٧١. الحسني، الثورة العراقية، ص ٩٤.

٧٢. الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ٥٢، كاطع العوادي، مذكرات السيد كاطع العوادي احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ١٣، ٣٥.

٧٣. الحسني، الثورة العراقية، ص ٩٧ ٩٨.

٧٤. مُحمّد رفعت، التوجه السياسي للفكرة العربية الحديثة، دار المعارف (القاهرة: ١٩٦٤)، ص ٢٢٩.

٧٥. عبد الله الفياض، الثورة العراقية الكبرى، ط١، مطبعة الرشاد، (بغداد: ١٩٦٣)، ص ٢٤١ ٢٤٢، منابع الثقافة الإسلامية، كربلاء المقدسة تفجر ثورة العشرين، مطبعة الآداب، (النجف: ١٩٨٥)، ص ٥٤ ٥٥.

٧٦. آل فرعون، المصدر السابق، ص ١٥٤ ١٥٥.

٧٧. الآخرون هم هادي كمونة ومُحمّد شاه الهندي وعبد الكريم عواد وعمر الحاج علوان وعبد المهدي قنبر واحمد قنبر ومُحمّد علي الطباطبائي وكاظم ابو اذان وإبراهيم أبو والده واحمد البير. ينظر: الجبوري، مُحمّد تقي الشيرازي، ص ١٠٢ ١٠٣.

٧٨. بقي المنفيون في هنجام يقاسون مرارة الألم والعذاب إلى أن أعيدوا إلى العراق في ١/ تموز/ ١٩٢١ ما عدا مُحمّد رضا نجل الشيرازي نفي إلى إيران. ينظر: آل فرعون، المصدر السابق، ج٢، ص ٤٢٧، الحسني، الثورة العراقية، ص ١٠٢ ١٠٤، James Saumarez Mann. An Administrator in making. (London ; 1921) p 291.

٧٩. الحسني، الثورة العراقية، ص ١٠٢ ١٠٤

٨٠. عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، ط١، الفرات للنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠١٠)، ص ١١٨.

٨١. اندلعت الثورة في الرميثة بسبب اعتقال الشيخ شعلان ابو الجون من قبل الحاكم السياسي، فبعث الشيخ شعلان الى الشيخ غثيث برسالة شفوية، فاختار الأخير عشرة من الرجال، وبوصولهم إلى سجن الرميثة أطلقوا النار على الحارس واخرجوا الشخ شعلان. ينظر: حنان صاحب عبد الخفاجي، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ ١٩٢١، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة القادسية ٢٠٠٥، ص ١٤٥ ١٤٨.

٨٢. الوردي، المصدر السابق، ص ٢٥٠.

٨٣. ل. ن. كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، ط٣، مطبعة

الديواني، (بغداد: ١٩٨٥)، ص ١٨٧.

٨٤. آل فرعون، المصدر السابق، ج٢، ص ٣٤٧ ٣٤٨، الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ٦٠.

٨٥. وقعت المعركة بين الثوار ورتل مانجستر في الرستمية التي تبعد عن الحلّة (١٢) كم جنوباً، اشتبك الثوار فيها مع القوة البريطانية، وقاموا بحركة التفاف حول الجيش، فأصبحت القوة بين نارين مما جعل الجنود البريطانيين يقتلون بعضهم فخسروا خسائر كبيرة. ينظر: عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، (صيدا: ١٩٣٥)، ص ١٢٩، سندرسن باشا، مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق ١٩١٨ ١٩٤٦، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ط٢، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد: ١٩٨٢)، ص ٥٩ ٦٠، المر هولدين، ثورة العراق ١٩٢٠، ترجمة وتعليق فؤاد جميل، ط١، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠١٠)، ص ١٥٥ ١٧٠.

٨٦. آل فرعون، المصدر السابق، ج١، ص ٢٤٧.

٨٧. سلمان ال طعمة، تراث كربلاء، ص ٤٢٠٤٢١.

٨٨. سلمان ال طعمة، تراث كربلاء، ص٣٢٠.

٨٩. الهيمص، المصدر السابق، ص ٤٥ ٤٦.

٩٠. الوردي، المصدر السابق، ص ٣٢٠.

٩١. الطعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص ٦٣

٩٢. الحسني، الثورة العراقية، ص ١٢١ ١٢٢.

٩٣. محسن أبو طبيخ، مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ١٩١٠ ١٩٦٠ خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث، جمع وتحقيق جميل أبو طبيخ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت: ٢٠٠١)، ص ١٥٦ ١٥٧، الوردي، المصدر السابق، ص ٣٢١ ٣٢٢.

٩٤. ذكر السيد علي البازركان: « ذهبت إلى السوق في النجف بعد تعيين السيد محسن أبو طبيخ في منصبه واشتريت الأقمشة الحريرية اللازمة لعمل العلم العربي العراقي، وذهبت إلى احد الخياطين وعلمته كيفية صنع العلم ذي أربعة ألوان، وبعد أن انتهى من خياطته أخذته وسافرت إلى كربلاء». ينظر: علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، مطبعة اسعد، (بغداد: ١٩٥٤)، ص ١٩١.

٩٥. مُحمّد علي كمال الدين، مذكرات السيد مُحمّد علي كمال الدين من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٦)، ص ٣١، ٣٤.

٩٦. ضم الوفد احمد آل وهاب وعبد الوهاب آل وهاب وإبراهيم الشهرستاني وعبد المحسن آل سعود وبحر آل شبيب ومُحمّد حسن أبو المحاسن وعبد المجيد الحميري ومُحمّد حسن روضة خون ومُحمّد الشهيب وعزيز الزنكة. ينظر: آل فرعون، المصدر السابق، ج٢، ص ٤٢٤.

٩٧. الحسني، الثورة العراقية، ص ١٩٢.

٩٨. جريدة العراق، العدد ١١٧، ١٨/ تشرين الأول/ ١٩٢٠.

٩٩. كان عدد السجناء الكربلائيين ثمانية هم عبد الوهاب آل طعمة والسيد حسين القزويني ومُحمّد علي الشهرستاني وحسين الدده ومُحمّد السيد احمد الكشميري وعبد الرحمن العواد وطليفح الحسون وعبد الجليل العواد. ينظر: عبد الرسول تويج، مذكرات الحاج عبد الرسول تويج من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط٢، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ٢٩.

١٠٠. كان مدير سجن الحلّة الانكليزي المدعو(هري) يعامل السجناء وخاصة الكربلائيين معاملة سيئة جداً، فكان عندما يحل المساء يأخذ ما عند السجناء من فراش حتى يمنعهم من النوم في ليالي الشتاء القارص، وقد استغاث هؤلاء بالأمة العراقية لتلخيصهم مما كانوا فيه. ينظر: مُحمّد حسين الزبيدي، العراقيون المنفيون إلى جزيرة هنجام ١٩٢٢، دائرة الشؤون الثقافية للنشر، (د. م: ١٩٨٥)، ص ١١٠، تويج، المصدر السابق، ٣٠.

١٠١. آل فرعون، المصدر السابق، ج٢، ص ٤٢٤ ٤٢٦.

١٠٢. الحسني، الثورة العراقية، ص ١٩٣، الياسري، المصدر السابق، ص ٢٤٣.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق البريطانية غير المنشورة (المحفوظة في دار الكتب والوثائق):

أ- ملفات مكتب الحاكم المدني.

1. Iraqi National Archives and Books(I.N.A.B). British Occupation Documents\2\ Office of the Civil Commissioner. Baghdad. File No Nil.Review of the Civil Administration of the Occupied Territories of al Iraq 1914 – 1918. November 1918.

ب- الوثائق البريطانية المحفوظة في أرشيف وزارة الداخلية.

1. Iraq. Ministry of Interior. (M. I). file no 31. 11. Military Army. 1921. army order. no 832. December 1918

ثانياً: الوثائق البريطانية المنشورة.

1. Administration Report of the Baghdad Wilayat for 1917.(Oxford. 1992)
2. Report of Administration for 1918 of Division and Districts of the Occupied Territories in Mesopotamia.
3. Compilation of proclamation. notifications. e t c – relating the civil administration and in habtants of mesopotamia. issud by the g o c – in – chife or under his authority from ist september. 1919 to 30 th September 1920. (Baghdad ; 1920).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح.

١- الجنابي، عبد الستار شنين علوة، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١ ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة الكوفة ١٩٩٧.

٢- حسين، علي ناصر، الإدارة البريطانية في العراق ١٩١٤ ١٩٢١، أطروحة دكتوراه غير منشورة/ جامعة بغداد ١٩٩١.

٣- الخفاجي، حنان صاحب عبد، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ ١٩٢١، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة القادسية ٢٠٠٥.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة.

١- أبو طبيخ، محسن، المبادئ والرجال، تحقيق جميل السيد محسن أبو طبيخ، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت: ٢٠٠٣).

٢- الادهمي، مُحمّد مظفر، المجلس التأسيسي دراسة تاريخية، مطبعة السعدون، (بغداد: ١٩٧٦).
٣- الاسدي، حسن، ثورة النجف على الانكليز، (بغداد: ١٩٧٥).
٤- البازركان، علي، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، مطبعة اسعد، (بغداد: ١٩٥٤).
٥- بصري، مير، أعلام الوطنية والقومية العربية، ط١، بيسان للنشر والتوزيع، (بيروت: ١٩٩٩).
٦- البصير، مُحمّد المهدي، تاريخ القضية العراقية، مطبعة الفلاح، (بغداد: ١٩٢٤).
٧- بيرغوين، اليزابيث، مذكرات المس بيل من أوراقها الشخصية ١٩١٤ ١٩٢٦، ترجمة نمير عباس مظفر، تقديم عبد الرحمن منيف، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت: ٢٠٠٢).
٨- بيل، جرترود، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، ط٢، (بغداد: ١٩٧١).
٩- تويج، عبد الرسول، مذكرات الحاج عبد الرسول تويج من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط٢، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧).
١٠- الجبوري، كامل سلمان، السيد مُحمّد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، ط١، مطبعة برهان، (قم: ٢٠٠٦).
١١- ، الكوفة في ثورة العشرين، ط١، مطبعة الآداب، (النجف: ١٩٧٢).
١٢- ، مُحمّد تقي الشيرازي، ط١، مطبعة برهان، (قم: ٢٠٠٦).
١٣- جميل، حسين، العراق شهادة سياسية ١٩٠٨ ١٩٣٠، دار اللام، (لندن: ١٩٨٧)
١٤- الحسني، عبد الرزاق، الثورة العراقية الكبرى، ط٢، (بيروت: ١٩٦٤).
١٥- ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، (صيدا: ١٩٣٥).
١٦- الحسني، سليم، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ١٩٠٠ ١٩٢٠، الغدير للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٩٥).
١٧- الراوي، عبد اللطيف، مقالات في تاريخ العراق المعاصر، ط١، دار الجليل للطباعة والنشر، (دمشق: ١٩٨٥).
١٨- رفعت، مُحمّد، التوجه السياسي للفكرة العربية الحديثة، دار المعارف (القاهرة: ١٩٦٤)
١٩- زميزم، سعيد رشيد مجيد، رجال العراق والاحتلال البريطاني، ج١، دار القتال، (كربلاء: د. ت).
٢٠- سعيد، أمين، ثورات العرب في القرن العشرين، دار الهلال، (د. م: د. ت).
٢١- سندرسن باشا، مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق ١٩١٨ ١٩٤٦، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ط٢، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد: ١٩٨٢).
٢٢- شناوة، علي عبد، الشبيبي في شبابه السياسي مُحمّد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى العام ١٩٣٢، دار كوفان للنشر، (د. م: ١٩٩٥).

٢٣- صالح، سعد، صفحة من مذكرات السيد سعد صالح احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧).

٢٤- الطعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ط١، (بغداد: ٢٠١٣)

٢٥- كربلاء في ثورة العشرين، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، (بيروت: ٢٠٠٠).

٢٦- العبطة، محمود، بغداد وثورة العشرين، مطبعة الشعب، (بغداد: ١٩٧٧).

٢٧- العطية، غسان، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨ ١٩٢١، ترجمة عطا عبد الوهاب، (لندن: ١٩٨٨).

٢٨- العلوي، حسن، الشيعة والدولة القومية ١٩١٤ ١٩٢٠، ط٢، الثقافة للطباعة والنشر، (قم: ١٩٩٠).

٢٩- العوادي، كاطع، مذكرات السيد كاطع العوادي احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧).

٣٠- عيسى، نديم، الفكر السياسي لثورة العشرين ط١، (بغداد: ١٩٩٢).

٣١- فراتي، على هامش الثورة العراقية الكبرى، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، (بغداد: ١٩٥٢).

٣٢- آل فرعون، فريق مزهر، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠، ط١، (د. م: ١٩٥٢).

٣٣- فوستر، هنري، نشأة العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ١٩٨٩).

٣٤- الفياض، عبد الله، الثورة العراقية الكبرى، ط١، مطبعة الرشاد، (بغداد: ١٩٦٣).

٣٥- الكاتب، احمد، تجربة الثورة الإسلامية في العراق منذ ١٩٢٠ حتى ١٩٨٠، (بيروت: د. ت).

٣٦- كمال الدين، حسين، مذكرات السيد حسين كمال الدين احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق، كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧).

٣٧- كمال الدين، سعيد، مذكرات السيد سعيد كمال الدين احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٧).

٣٨- كمال الدين، مُحمّد علي، مذكرات السيد مُحمّد علي كمال الدين من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٦).

٣٩- كوتلوف، ل. ن، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، ط٣، مطبعة الديواني، (بغداد: ١٩٨٥).

٤٠- كوكس، برسي وهنري دوبس، صفحة من تاريخ العراق الحديث من ١٩١٤ ١٩٢٦ تكوين الحكم المحلي في العراق، ترجمة بشير فرجو، تقديم الشيخ مُحمّد رضا الشبيبي، ط١، مطبعة الاتحاد، (الموصل: ١٩٥١).

٤١- لنشوفسكي، جورج، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر خياط، مكتبة دار المتنبي، (بغداد: ١٩٦٤).

٤٢- لونكريك، ستيفن همسلي، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج١، ط١، منشورات الفجر، (بغداد: ١٩٨٨).

٤٣- مان، جيمس سوماريز، إداري في دور التكوين مذكرات النقيب مان، ترجمة هاشم الساعدي، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مؤسسة العارف للمطبوعات، (بيروت: ٢٠٠٢).

٤٤- منابع الثقافة الإسلامية، كربلاء المقدسة تفجر ثورة العشرين، مطبعة الآداب، (النجف: ١٩٨٥).

٤٥- الموح، صلال الفاضل، مذكرات صلال الفاضل الموح من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد: ١٩٨٦).

٤٦- النجار، جميل موسى، السيد كاطع العوادي ودوره الوطني في الحياة السياسية العراقية ١٩٠٨ ١٩٤٥، ط١، (بغداد: ٢٠٠٥).

٤٧- النجف الأشرف حوادث ومشاهد ومواقف سياسية ١٥٠٨ ١٩١٦، ط١، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠١٥).

٤٨- آل نجف، عبد الكريم، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، ط١، دار الحجة البيضاء، (بيروت: ١٩٩٨).

٤٩- نديم، شكري محمود، حرب العراق ١٩١٤ ١٩١٨، ط٤، (بغداد: ١٩٦٤).

٥٠- نظمي، وميض جمال عمر، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق، ط٢، (بغداد: ١٩٨٥)

٥١- نعمة، كاظم، الملك فيصل الأول والانكليز والاستقلال، ط٢، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ١٩٨٨).

٥٢- النفيسي، عبد الله فهد، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (الكويت: د. ت).

٥٣- نقاش، إسحاق، شيعة العراق، ط١، مطبعة أمير، (قم: ١٩٩٨).

٥٤- هولدين، المر، ثورة العراق ١٩٢٠، ترجمة وتعليق فؤاد جميل، ط١، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠١٠).

٥٥- الهيمص، عبود، ذكريات وخواطر عن أحداث عراقية في الماضي القريب، (د. م: ١٩٩١).

٥٦- الوردي، علي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، ط١، مطبعة ستار، (د. م: ٢٠٠٥).

٥٧- آل وهاب، عبد الرزاق، كربلاء في التاريخ، ج٣، مطبعة الشعب، (بغداد: ١٩٣٥)

٥٨- ويلسون، السر ارنولد، بلاد ما بين النهرين بين ولائين، ترجمة فؤاد جميل، ط٢، ج١، (بغداد:

(١٩٩١).

٥٩- ، الثورة العراقية، ترجمة جعفر الخياط، ط٢، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠٠٤).

٦٠- الياسري، عبد الشهيد، البطولة في ثورة العشرين، ط١، الفرات للنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠١٠).

خامساً: الكتب الانكليزية.

1. A committee of official. Kingdom of Iraq. (-. 1946).
2. James Saumarez Mann. An Administrator the making. (London; 1921).

سادساً: الصحف.

١- جريدة الإسراء، العدد ٣٠، ٢٤/ تشرين الأول/ ١٩٣٨.

٢- جريدة العراق، العدد ١١٧، ١٨/ تشرين الأول/ ١٩٢٠.

Researcher is Name	Research Title	p
Lecturer Dr. Salam Jabbar Minshid Al- Aajeeby Al- Muthanna University College of Education for Human Sciences Dept . of History	Karbala in the Writing of the Natives and the Arab Explorer	213
Intisar Abd Awn Muhsis Al-Saady Baghdad University College of Education for women M.A modern history	Social and cultural glimpses of Karbala clans (1831-1914) (Historical study)	255
Dr. Suhaad Muhammad Baaqir Jawwd Al- Hilfi (PH.D Islamic History) Ministry of Education The General Directorate of Education of Karbala	The Affection of the Fukahaa' Jurisconsults of Kerbala' over the study of Narrators. The Book Al- Fawaa'id Al- Rijaalia By Al- Waheed Al- Bahbahaani as a Sample	291
Prof. Dr. Zainul-Abideen Musa Aal Jaafar Karbala University College of Education for Human Sciences Dept. of History	Karbala :A study in the Formation of the Identity and the History of the Area	325
Prof. Dr. Zaman Aubaid Wanas Al- Maamuri. Karbala University College of Education for Human Sciences Dept . of history **Assist. Prof. Dr. Naaeem Abid Jouda Al- Shaybawi.** Karbala University College of Education for Human Sciences Dept . of history	The Religious Educational Movement in Karbala through the Seventh up to the Ninth Centuries of Hegira.	19

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
Historical Heritage Section		
By: Lecturer Ban Rawi shilatgh Al- Ihmadawi University of Qadisia college of Education Dept . of History	The position of Karbala scholars against the British occupation 1914 -1921	25
Lecturer Dr. Muhammad Nadhim Muhammad Karbala University College of Islamic Sciences Dept. of Jurisprudence and its sources	The Jurisprudential Effort of the Scholar , Al- Waheed Al Bahbahany in the Do's and Don'ts and their Applications – Hashiat Majma' Al- Faidah Wal- Burhan as an Example	65
Prof. Dr.Maitham Murtadha Nasrullah Karbala University College of Education for Human Sciences Dept. of History	Al- Seid Nasrullah Al-Hairy – Biography, Scientific Certificate & his Role in Al Najaf Conference 1156 A.H./ 1743 A.D.	113
Assist. Prof.Dr. Sami Nadhim Hussain Al-Mansouri University of Qadisiyya College of Education Dept.of History	The Role of Karbala in the Parliamentary Representation in the Ottoman Council of Representatives in (1877-1916)	163

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

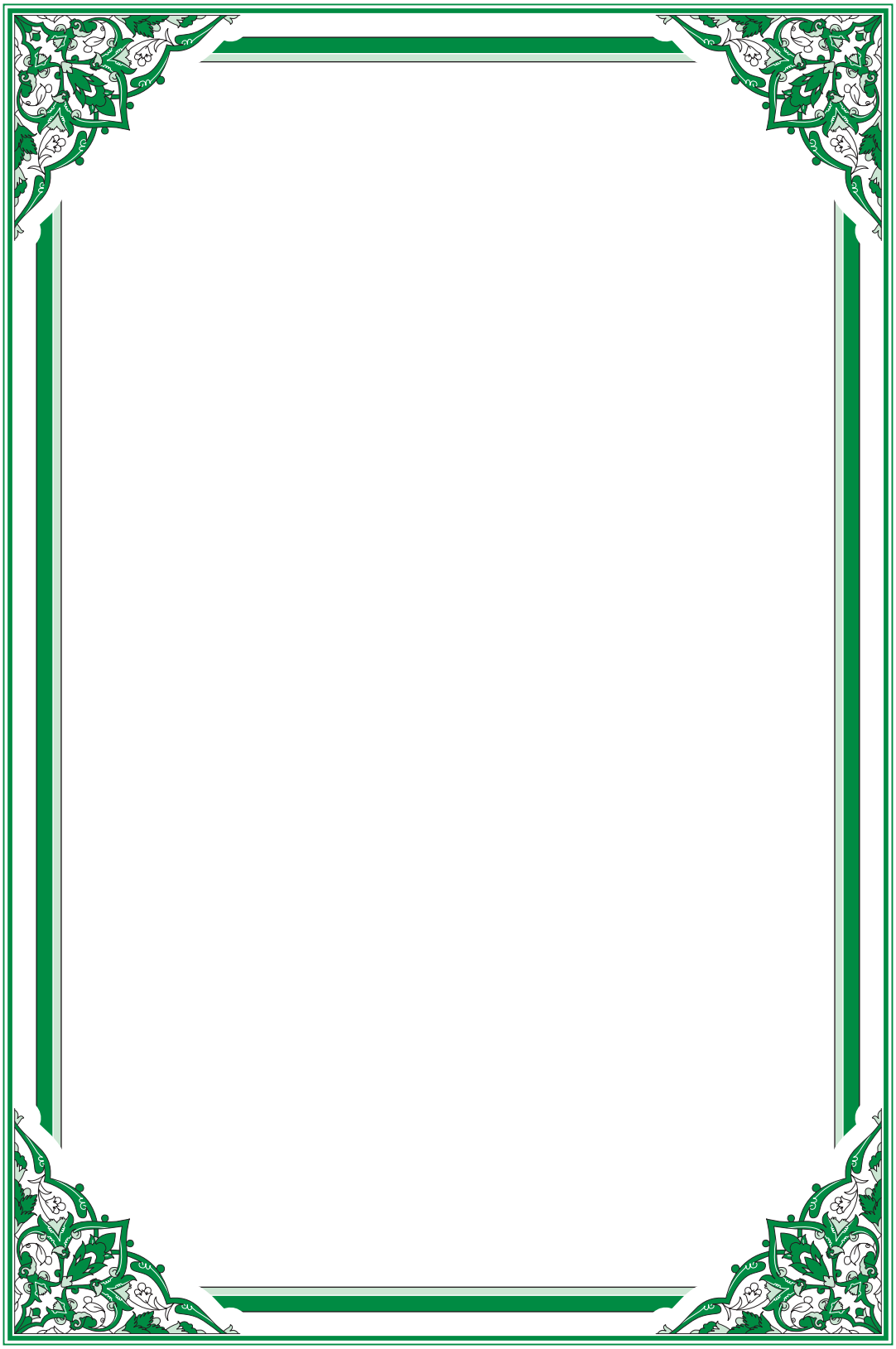

Third Issue Word

To investigate history and heritage is a difficult mission, specifically if sources are rare. The present mission is not one that searches for the circumstances and reasons behind the removal and/or absence of a large part of the bright and time-honoured heritage of holy Karbala. The strong commitment, however, of this journal is to arouse that bright scientific past of Karbala, elicit a positive response of efforts and knowledge about the heritage of Karbala, encourage scholarly and academic research in the authentic and highly verified heritage texts, collect information related to history and historical documents, preparing the appropriate conditions and environment for researchers to analyse and synthesise texts in order for past correlates with present, and to establish a new research era characterised by great achievements and movements.

This issue includes nine researches related to different matters: The position of the scholars of Karbala against the British occupation of Iraq, High-lightening the role of one Karbala martyr scholar and his biography, Karbala in the eyes of the books of town historians, The social circumstances of the clans in Karbala, The Islamic legal efforts of jurisprudence of Al-Wahid Al-Bahbahani regarding orders and prohibitions, The parliamentary representation of the Iraqi Shia in the Ottoman Council of Representatives , and The features of the educational movement in Karbala till the 10th A.H. century.

Finally, the journal welcomes authentic researches that relate to the heritage of Karbala.

Editor-in-Chief

of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be puplished are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/ , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisos below :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be areference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr . Naeem Abd Jouda
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Lecturer.Dr . Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Lecturer. Dr.Salem Jaari Hedi
(University of Karbala, College of Islamic Sciences)
Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaai
(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Lecturer. Dr. Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Yasser Sameer Al-Banaa
(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

General Supervision
Seid. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs
Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Assist. Prof .Dr. Ali Tahir Turki Al-Hilli
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of Basrah, College of Arts)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Iyad Abdal Al-Hussien Al-Kafaji
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

In the Name of Allah
The Most Gracious The Most Merciful
But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors
(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the House book and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E- mail: turath@alkafeel.net

Dak-3599

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine

karbala heritage : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2014-

Volume : Secludes, images ; 24 cm

Quarterly –third year, third volume, third number (2016)-

ISSN 2312-5489

Bibliography.

1.Karbala(Iraq) --History -- periodicals 2. Behbahani, ohammedBaqir bin Mohammed bin MohammadAkmal bi MohammadSaleh, 1118-1205 Hijri. Interest and proof compound footnote -- periodicals .3. Haeri, Nasr Abdullah bin Hussein bin Ali, died 1156 Hijri--history and criticism--periodicals .4 . Karbala(Iraq)-- Social conditions--periodicals. Author. study work : Behbahani, MohammedBaqir bin Mohammed bin Mohammad Akmal bin Mohammad Saleh, 1118-1205 Hijri. Interest and proof compound footnote. A. title. G. title : Interest and proof compound footnote.

DS79.9.K3 A83752 2016 NO. 3

Cataloging Center and Information Systems Of Al-Abbas Holy Shrine

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Third Year, Third Volume, Third Issue

2016 A. D. / 1437 A. H.